

دكتوراه الإدارة دراسات نقدية ٣

إشراف :
د. مضر علي

التكليف السابع
تقديم :
عبدالعزیز بن محمد آل محسن
٢٤٣٠٠٢١٧١



تأثير بيئة مكان العمل السامة على إنتاجية الوظيفة
دراسة تحليلية لأراء عينة من
العاملين في مصنع الالبسة الرجالية الجاهزة في
النجف

أ.مرد ناتاليا أحمد عبد على القصير
الباحثة نور الهدى ضياء حسين

1

الفجوات البحثية وتحليل مدى إسهام الرسالة



في هذا العرض نستعرض تحديد الفجوات البحثية التي أشار لها الباحث ثم تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي غلق الفجوات البحثية، بإذن الله تعالى.



أولاً: ملخص الرسالة :

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين بيئة مكان العمل السامة وإنتاجية الوظيفة، مع تطبيق ميداني على عينة من العاملين في مصنع للألبسة الرجالية الجاهزة في النجف. تبني الباحثان المنهج الاستطلاعي لجمع البيانات، حيث تم توزيع ٢٩٠ استبانة، واسترجع منها ٢٧٥، وصُلحت ٢٦٦ للتحليل الإحصائي. خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية وتأثير سلبي معنوي لبيئة مكان العمل السامة على إنتاجية الوظيفة. ركزت الدراسة على أربعة أبعاد لبيئة العمل السامة (السلوكيات السامة لزملاء العمل، السلوكيات السامة للمدراء، العوامل الهيكلية الاجتماعية السامة، والمناخ السام)، وبُعدين لإنتاجية الوظيفة (كفاءة الوظيفة وفاعلية الوظيفة).

ثانياً: الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحثان :

أشار الباحثان في "المستخلص" وفي قسم "أهمية البحث" إلى عدة فجوات بحثية، يمكن تلخيصها في الآتي:

الفجوة المعرفية (Knowledge Gap):

محدودية الدراسات المباشرة: يذكر الباحثان صراحة "محدودية الدراسات التي تناولت المتغيرات بيئة مكان العمل السامة وإنتاجية الوظيفة". هذا يشير إلى نقص في الأبحاث التي تجمع هذين المتغيرين الرئيسيين معاً في دراسة واحدة بشكل مباشر ومفصل.

الحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة: يؤكد الباحثان على أن البحث يهدف إلى "معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات ومحاولته لردم الفجوة المعرفية". هذا يعني أن الفهم الحالي لكيفية تأثير بيئة العمل السامة على إنتاجية الوظيفة ليس واضحاً أو موثقاً بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة، مما يستدعي المزيد من البحث لتوضيح هذه العلاقة.

الفجوة التطبيقية/المشكلة الواقعية (Practical Gap):

تأثير مباشر على القطاع الصناعي العراقي: يشير الباحثان إلى أن الدراسة تسعى لوضع "المعالجة الصحيحة للمشكلة الواقعية التي تؤثر بصورة مباشرة على قطاع الصناعة في العراق"، وتحديدًا في مصنع الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف. هذا يعكس وجود مشكلة حقيقية في الإنتاجية ضمن هذا القطاع، والتي يُعتقد أنها مرتبطة ببيئة العمل السامة، مما يتطلب حلولاً عملية ومستندة إلى أدلة بحثية. الجدول (١) الذي يعرض تذبذب الإنتاج في المصنع يدعم هذه الفجوة التطبيقية.

ثالثاً : مدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وسد الفجوات :

لقد أسهمت الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وسد الفجوات المذكورة على النحو التالي:

سد فجوة محدودية الدراسات وردم الفجوة المعرفية:

تأكيد العلاقة السببية: من خلال إثبات وجود علاقة ارتباط عكسية وتأثير سلبي معنوي لبيئة مكان العمل السامة على إنتاجية الوظيفة، قدمت الدراسة دليلاً تجريبياً يدعم هذه العلاقة. هذا يساهم بشكل مباشر في سد الفجوة المعرفية حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين، ويضيف إلى الجسم المعرفي في هذا المجال.

تأصيل الأبعاد: قامت الدراسة بتحليل الأبعاد الفرعية لكل من بيئة العمل السامة وإنتاجية الوظيفة، مما يوفر فهماً أكثر تفصيلاً للمكونات التي تسهم في هذه العلاقة. على سبيل المثال، أظهرت النتائج أن السلوكيات السامة للمدراء، والعوامل الهيكلية الاجتماعية السامة، والمناخ السام، جميعها تؤثر سلباً على إنتاجية الوظيفة (وفقاً للجدول ١٠)، مما يضيف تفصيلاً مهماً للفهم العام.

دعم النظريات القائمة: عززت الدراسة النظريات المفسرة لبيئة العمل السامة وإنتاجية الوظيفة، مثل نظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الصراع المتصاعد ونظرية العدالة ونظرية رأس المال البشري. فالنتائج التي تشير إلى أن السلوكيات السلبية تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية تتوافق مع مبادئ هذه النظريات، مما يضيف لها دعماً تجريبياً في سياق جديد.

ثالثاً : مدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي وسد الفجوات :

معالجة الفجوة التطبيقية/المشكلة الواقعية:

تحديد المشكلة في سياق محدد: من خلال التركيز على مصنع الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف الأشرف، قدمت الدراسة تحليلاً لمشكلة حقيقية تواجه منظمة صناعية محددة. هذا يوفر رؤية قيمة لهذه المنظمة وللقطاع الصناعي في العراق بشكل عام.

تقديم توصيات عملية: بناءً على النتائج، قدم الباحثان توصيات تهدف إلى تحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية. هذه التوصيات، مثل "توفير بيئة عمل إيجابية"، "تنظيم دورات توعية"، و"تعزيز التواصل"، وإن كانت عامة، إلا أنها موجهة نحو معالجة المشكلة التطبيقية المحددة في المصنع.

رابعاً : نقد الرسالة :

على الرغم من الإسهامات الواضحة للرسالة، هناك عدة نقاط يمكن نقدها، والتي كان من الممكن أن تُبرز بشكل أوضح في التحليل السابق:
العمق النظري والتكامل:

على الرغم من ذكر العديد من النظريات (التبادل الاجتماعي، الصراع المتصاعد، العدالة، رأس المال البشري)، إلا أن الربط بين هذه النظريات والأبعاد المحددة للمتغيرات (مثل كيف تفسر نظرية العدالة تأثير المناخ السام على كفاءة الوظيفة) لم يكن بالعمق الكافي. كان يمكن للباحثين تفصيل هذا الربط بشكل أكبر لتعزيز الإطار النظري.
كان من الممكن استكشاف نظريات أخرى ذات صلة، مثل نظرية الحفاظ على الموارد (Conservation of Resources Theory) التي قد تفسر كيف تستنزف بيئة العمل السامة موارد الموظفين وتؤثر على إنتاجيتهم.
المنهجية البحثية:

قابلية التعميم: الاعتماد على دراسة حالة واحدة (مصنع واحد) يحد بشكل كبير من قابلية تعميم النتائج على قطاع الصناعة العراقي بأكمله أو على سياقات أخرى. كان من الأفضل لو تم توسيع العينة لتشمل عدة مصانع أو قطاعات لزيادة قوة التعميم.
الاعتماد على الاستبيان فقط: الاستبيان، رغم كونه فعالاً لجمع البيانات الكمية، قد لا يلتقط تعقيدات الظواهر مثل "بيئة العمل السامة" أو "إنتاجية الوظيفة" بشكل كامل. المقابلات المتعمقة أو مجموعات التركيز مع العاملين والمدراء كانت ستوفر بيانات نوعية تكمل النتائج الكمية وتضيف فهماً أعمق للسلوكيات والديناميكيات الداخلية.
الربط بين البيانات الزمنية والمسح: أشار الباحثان إلى تذبذب الإنتاج في الجدول (١) كدليل على المشكلة، ولكن الدراسة الفعلية تعتمد على بيانات مسح مقطعية (Cross-sectional) تم جمعها في فترة قصيرة. لم يتم إجراء تحليل طولي يربط بشكل مباشر بين التغيرات في بيئة العمل السامة وتغيرات الإنتاجية على مر الزمن. هذا يترك فجوة في إثبات العلاقة السببية المباشرة بناءً على البيانات الزمنية للمصنع.

خامساً: عرض النتائج والتحليل الإحصائي :

التناقض في قبول/رفض الفرضيات: يوجد تناقض واضح بين الجدول (٧) والجدول (١٠) فيما يتعلق بـ "السلوكيات السامة لزملاء العمل".

- في الجدول (٧) (علاقات الارتباط)، يشير معامل الارتباط بين "السلوكيات السامة لزملاء العمل" و "إنتاجية الوظيفة" إلى قيمة دلالة (Sig.) قدرها ٠,٤٨٠، وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يعني عدم وجود علاقة ارتباط معنوية.
- ولكن في الجدول (١٠) (مسارات التأثير المباشر)، وعلى الرغم من أن مستوى المعنوية لهذا المسار هو ٠,٧٠٨ (وهو أيضاً أكبر بكثير من ٠,٠٥)، إلا أن "نتيجة الفرضية" مذكورة بأنها "نرفض". هذا صحيح بناءً على قيمة الدلالة، ولكن التحليل في النص لم يبرز هذا الرفض بشكل كافٍ، بل ركز على قبول الفرضيات الأخرى. كان يجب تسليط الضوء بوضوح على أن هذا البعد تحديداً لم يثبت تأثيره المعنوي، وتفسير سبب ذلك. هذا التناقض في العرض أو عدم الوضوح في التفسير يقلل من دقة النتائج المعروضة.

تفسير معامل التفسير (R²): في الجدول (٩)، قيمة R² هي ٠,٠٨٣، مما يعني أن بيئة مكان العمل السامة تفسر ٨,٣% فقط من التباين في إنتاجية الوظيفة. هذه نسبة منخفضة نسبياً، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى مهمة جداً تؤثر على إنتاجية الوظيفة لم تتناولها الدراسة. كان يجب على الباحثين مناقشة هذه النقطة بشكل أعمق في الاستنتاجات والتوصيات، وربما اقتراح دراسات مستقبلية لاستكشاف هذه العوامل الأخرى.

سادساً : التوصيات والخلاصة النهائية :

التوصيات:

التوصيات المقدمة (مثل "توفير بيئة عمل إيجابية"، "تنظيم دورات توعية") عامة جداً. لكي تكون أكثر فائدة، كان يجب أن تكون أكثر تحديداً وموجهة بشكل مباشر نحو الأبعاد التي أظهرت التأثير الأكبر. على سبيل المثال، إذا كان "المناخ السام" هو الأكثر تأثيراً، فما هي الإجراءات المحددة التي يمكن اتخاذها لتحسين هذا المناخ؟

الخلاصة النهائية:

تُعد هذه الرسالة مساهمة قيمة في فهم العلاقة بين بيئة العمل السامة وإنتاجية الوظيفة في سياق صناعي محدد في العراق. لقد نجحت في تحديد الفجوات البحثية وتوفير دليل تجريبي على العلاقة السلبية بين المتغيرين. ومع ذلك، يمكن تعزيز قوة الدراسة وموثوقية نتائجها من خلال تعميق الإطار النظري، وتوسيع نطاق العينة، واستخدام منهجيات بحثية مختلطة، والأهم من ذلك، تقديم تحليل إحصائي أكثر اتساقاً ووضوحاً، مع تفسير شامل لجميع النتائج، بما في ذلك تلك التي لا تدعم الفرضيات. هذا النقد يهدف إلى تحسين جودة التحليل البحثي في المستقبل.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكراً لكم

